[259] تعالى، فقال: " بإذن الله " ليعلم أنه فعله تعالى (1) وليس بفعل عيسى عليه السلام، وفي التفسير: أنه صنع من الطين كهيئة الخفاش، ونفخ فيه فصار طائرا " وأبرئ الاكمه " أي الذي ولد أعمى، عن ابن عباس وقتادة، وقيل: هو الاعمى، عن الحسن والسدي " والابرص " الذي به وضح. قال وهب: وربما اجتمع على عيسى عليه السلام من المرضى في اليوم خمسون ألفا، من أطاق منهم أن يبلغه بلغه، ومن لم يطق أتاه عيسى عليه السلام يمشي إليه، وإنما كان يداويهم بالدعاء على شرط الايمان " وأحيي الموتى بإذن الله " إنما أضاف الاحياء إلى نفسه على وجه المجاز والتوسع، لان الله كان يحيي الموتى عند دعائه، وقيل: إنه أحيا أربعة أنفس: عازر وكان صديقا له، وكان قد مات منذ ثلاثة أيام فقال لاخته: انطلقي بنا إلى قبره، ثم قال: " اللهم رب السماوات السبع ورب الارضين السبع إنك أرسلتني إلى بني إسرائيل أدعوهم إلى دينك، وأخبرهم أني أحيي الموتى، فأحي عازر " فخرج من قبره وبقي وولد له، وابن العجوز مر به ميتا على سريره فدعا الله عيسى فجلس على سريره، ونزل عن أعناق الرجال، ولبس ثيابه ورجع إلى أهله، وبقي وولد له، وابنة العاشر، قيل له: أتحييها وقد ماتت أمس ؟ فدعا الله فعاشت وبقيت وولدت، وسام بن نوح دعا باسم الله الاعظم فخرج من قبره وقد شاب نصف رأسه، فقال: قد قامت القيامة ؟ قال: لا ولكني دعوتك باسم الله الاعظم، قال: ولم يكونوا يشيبون في ذلك الزمان لان سام ابن نوح قد عاش خمسمائة سنة وهو شاب، ثم قال له: مت، قال: بشرط أن يعيذني الله من سكرات الموت، فدعا الله سبحانه ففعل. وقال الكلبي: كان عيسى عليه السلام يحيي الاموات بيا حي يا قيوم " وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم " كان يقول للرجل: تغديت بكذا وكذا، ورفعت إلى بيتك كذا (2) " إن في ذلك لآية " أي حجة ومعجزة ودلالة " لكم إن كنتم مؤمنين " بالله لان العلم بالمرسل لابد وأن يكون قبل العلم بالرسول. (3)

---

(1) في المصدر: ليعلم انه من فعله تعالى. (2) في المصدر: ورفعت الى الليل كذا وكذا. (3) مجمع البيان 2: 445 و 466 وفيه بعد قوله: بالله: إذ كان لا يصح العلم بمدلول المعجزة =